دور المؤسسات التربوية في رعاية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (بطيئي التعلم) – (دراسة ميدانية)

ا.م. د. ناطق فحل جزاع الكبيسي ا. م. د. عبير نجم الخالدي

جامعة بغداد / مركز البحوث التربوية والنفسية

لقد اهتمت الدول والمجتمعات بالتعليم واصبح من ضروريات الحياة اليومية وتحديد المكانة الاجتماعية للافراد. مما ادى بتلك المجتمعات الى ابتكار طرق واساليب لتدرس بها الطلبة بصورة عامة وبطيئي التعلم بصورة خاصة.

لقد أدت الأحداث الدامية التي مرت على العراق منذ عام 2003 في تزايد أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة وتنامي مشكلاتهم في المجتمع بشكل غير اعتيادي جراء التفجيرات وتنامي العنف والجريمة، فضلاً عن انخفاض الرعاية وضعف إمكانات المؤسسات الصحية وقلة الكوادر المتخصصة.

وتكمن مشكلة البحث حول الخدمات المقدمة لاطفال بطيئي التعلم من قبل المؤسسات التربوية وخصوصا المدارس الابتدائية في مدينة بغداد. كذلك التعرف على زيادة المعرفة النظرية والعملية حول هذه الفئة لوضع الحلول والبرامج المتخصصة للاستفادة من قدرات الأطفال المعاقين عقلياً على مهارات السلوك العام ونموها وتطويرها إلى أقصى حد ممكن.

وبذلك تتجسد اهمية البحث الحالي في الدور المهم الذي يقع على عاتق المؤسسات التربوية في العملية التربوية والتعليمية للطفل واعداده لممارسة أدواره ووظائفه الاجتماعية المختلفة في الحياة.

لان مرحلة الطفولة المبكرة هي الأساس الذي يشكل شخصية الفرد اللاحقة الذي تعتمد عليه إنتاجيته وعطاؤه المستقبلي.

وكان الهدف الاول للبحث هو التعرف على مستوى الخدمات المقدمة من قبل المؤسسات التربوية في رعاية الاطفال بطيئي التعلم، اما الهدف الثاني فكان هو التعرف

على دور المؤسسات التربوية في رعاية الاطفال بطيئي التعلم على وفق النسبة المئوية لكل فقرة.

وقد بلغت عينة البحث (37) مدرسة من المدارس التي تحتوي على اطفال بطيئي التعلم، ضمن مديرية تربية الكرخ الثانية للعام الدراسي (2017 -2018)،

وقد بنى الباحثان مقياسا مكونا من 14 سؤالا بصيغته النهائية والذي استعمل فيه انواع من الصدق الثبات.

وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي بان رعاية المؤسسات التربوية لبطيئي التعلم ضعيفة.

كما بينت النتائج بان عدم تعاون الاهل والمدرسة وكذلك عدم وجود متابعة للاطفال لدمجهم مع اقرانهم في المدرسة. وقد خلصت الدراسة الى عدد من التوصيات والمقترحات.

The Role of educational institutions in caring for children with special needs (slow learner) of University of Baghdad

Dr. Natik Al-Kubaisy Dr. Abeer Najem Al Khalidy
Psychological and educational Research center- University of Baghdad

Abstract :

Countries and communities have been interested in education, becoming a necessity of daily life and determining the social status of individuals. Which led them to devise methods and methods for students to study in general and slow learning in particular. The bloody events that have taken place in Iraq since 2003 have led to an increase in the number of people with special needs and their growing problems in the society as a result of explosions, rising violence and crime, low care, poor health facilities and lack of specialized staff.

The problem of research about the services provided to children of slow learning by the educational institutions, especially primary schools in the city of Baghdad. And to increase the theoretical and

practical knowledge about this category to develop specialized solutions and programs to benefit from the abilities of mentally disabled children to develop, develop and improve the skills of public behavior as much as possible. Thus, the importance of the present research is reflected in the important role that educational institutions play in the educational process of the child and prepare him to practice his various social roles and functions in life. Because early childhood is the basis of the individual's subsequent personality on which his productivity and future gifts depend.

The first objective of the research was to identify the level of services provided by educational institutions in the care of children with slow learning. The second objective was to identify the role of educational institutions in the care of children with slow learning according to the percentage of each paragraph. The research sample (80) schools containe slow-learning children, within the second Directorate of Education Karkh for the academic year (2017 - 2018), The researchers designed a scale of 14 questions in its final form, in which the validity and reliability were proved were used. The results of the statistical analysis showed that the average sample score on the role of educational institutions in the care of the slow learner was (7.027) with a standard deviation of (3, 53), while the mean average of the scale 7 and the result of one sample t-test showed (0,046) When it compared to the table value of (2, 00), it was found that it was not statistically significant at 0,05 and 36 degrees. This means that the care of educational institutions for the slow learners is weak very. The results also showed the lack of cooperation between the family and the school, as well as the lack of follow-up of children to integrate them with their peers in school. The study concluded with a number of recommendations and proposals.

الفصل الاول

1. مشكلة البحث واهميته والحاجة اليه

لقد شهد العراق وما زال في العقود الاخيرة حوادث كارثية وعلى مختلف المستويات والقطاعات والشرائح والتي ادت الى انخفاض مستوى الرعاية الصحية والتعليم للمجتمع العراقي ولا سيما شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة و بطيئي التعلم، والتي لم تاخذ التعليم والرعاية الكاملة والحقيقية لها.

لقد اهتمت الدول والمجتمعات بالتعليم واصبح من ضروريات الحياة اليومية وتحديد المكانة الاجتماعية للافراد. مما ادى بتلك المجتمعات الى ابتكار طرق واساليب لتدرس بها الطلبة بصورة عامة وبطيئي التعلم بصورة خاصة.

لقد أدت الأحداث الدامية التي مرت على العراق منذ عام 2003 ولا زالت في تزايد أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة وتنامي مشكلاتهم في المجتمع بشكل غير اعتيادي جراء التفجيرات وتنامي العنف والجريمة، فضلاً عن انخفاض الرعاية وضعف إمكانات المؤسسات الصحية وقلة الكوادر المتخصصة، كل ذلك أدى إلى بروز شريحة من ذوي الاحتياجات الخاصة وبجميع الفئات (السمعية والبصرية والذهنية والحركية) سواء فاقدي البصر أو السمع أو ببتر أحد الأطراف أو الشلل الكلي أو النصفي، وادت إلى حالات من عدم التوافق النفسي والاجتماعي، إذ أصبحت نظرتهم للحياة تختلف عن الأفراد العاديين، واختلاف علاقاتهم الاجتماعية مع الأسرة والمجتمع المحيط بهم، ويجب عدم إغفال أسباب الإعاقة الأخرى كالوراثة أو الأمراض والحوادث التي تصيب الأم أثناء الحمل أو أثناء الولادة أو بعدها. (محمد، 2005، 173).

وقد اكدت الكثير من البحوث والدراسات على ان الاطفال بطيئي التعلمِ Slow lerning ليسوا متخلفين عقليا كما انهم لا يدخلوا بضمن مفهوم التربية الخاصة Special Education ولكن يمكن ان تعزى اسباب بطء التعلم الى اسباب نفسية او اجتماعية او اقتصادية او ممن لم تتاح لهم الفرصة المناسبة للتعليم في مراحلها المختلفة. (الهادي واخرون، 2010، ص14)

وتعد مرحلة الطفولة من مراحل النمو المهمة التي يمر بها الإنسان لان أغلب خصائص الشخصية التي يتصف بها الإنسان فيما بعد تبدا من هذه المرحلة. كما تعد هذه المرحلة الاساس الذي تستند عليه مرحلة البلوغ والرشد (السيد، 1975، ص 18) .

يشكل الاطفال بطيئي التعلم شريحة كبيرة تقدر بحوالي 13% من تلاميذ المرحلة الابتدائية على مستوى العالم، حيث تشير الدراسات انه في عام 1976 شكلت تلك الشريحة في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها حوالي 16 مليون تلميذ. بينما لا توجد احصائيات معتمدة في الوطن العربي وبضمنها العراق.

ان الاهتمام بهذه الفئه من التلاميذ يحميهم من الاحباطات الناشئة عن الفشل الدراسي، ومن اتجاهات المجتمع السلبية نحوهم، مما يجعلهم يرفضون المجتمع الذي رفضهم اما بالاعتداء أو بالانسحاب أو بالانطواء، كما أن الاهتمام بالتلميذ بطيء التعلم يعكس تكافؤ الفرص بين التلاميذ، ويشكل جانباً إيجابياً حيث يوجه طاقة بشرية لشريحة كبيرة من التلاميذ نحو الإنتاج والفاعلية الاجتماعية.

ولاكتشاف الحالة مبكرا فائدة عظيمة للطفل الذي يعاني من بطيئ التعلم حيث أنه باكتشاف الحالة مبكرا يمكن القضاء عليها بسهولة ونوفر على أنفسنا جهدا كبيرا، فالمشكلة إذا أكتشفت في المرحلة الإبتدائية وعولجت في حينها فإنها لن تزحف مع الطالب أو الطالبه عندما يجتازا المرحلة الإبتدائية إلى المراحل الأخرى ومن ثم يصعب علاجها، لذا فالتركيز على المرحلة الأولية واكتشاف مايواجهه التلاميذ والتلميذات من مشكلات من أفضل ألفترات التي تعالج فيها مشكلات الطفولة، كما أنه يجب أن يركز الوالدين والاختصاصي الاجتماعي على الأسبوع التمهيدي للطلاب المستجدين والطالبات المستجدات لاكتشاف ما يواجهون من مشكلات، صعوبات النطق، والتخلف العقلي، والخوف المدرسي، والبكم الإختياري، التبول الاإرادي للتعاون مع الأسرة في علاجها قبل أن يبدأ الطفل في انتظامه في الدراسة لأن هذه الأمور لو أهملت ستصبح مشكلة يترتب عليها م شكلات صعبه، ومن هنا كانت أهمية دور المؤسسات التربوية المتمثلة ببحثنا بالاسرة والمدرسة .

وتكمن مشكلة البحث في الحاجة للوقوف على احتياجات بطيئي التعلم ودور تلك المؤسسات التربوية في رعايتهم. ومن خلال ماتقدم فأن مشكلة البحث تتمحور حول الخدمات المقدمة لاطفال بطيئي التعلم من قبل المؤسسات التربوية وخصوصا المدارس الابتدائية في مدينة بغداد. كذلك التعرف على زيادة المعرفة النظرية والعملية حول هذه الفئة لوضع الحلول والبرامج المتخصصة للاستفادة من قدرات الأطفال المعاقين عقلياً على مهارات السلوك العام ونموها وتطويرها إلى أقصى حد ممكن.

ثانيا: مراعاة الفروق الفردية للطلاب وضرورة معرفة المعلم لتلاميذه بان هناك طلاب يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم مثلا وجود طلاب متفوقون وعاديون ومتاخرون دراسيا. فممكن ان يكون هناك طلبة يفهمون من اول شرح للمادة بينما اخرون يحتاجون الى شرحها ثلاث او اربع مرات.

وبذلك تتجسد اهمية البحث الحالي في الدور المهم الذي يقع على عاتق المؤسسات التربوية في العملية التربوية والتعليمية للطفل واعداده لممارسة أدواره ووظائفه الاجتماعية المختلفة في الحياة.

أهمية البحث :.

إن مرحلة الطفولة المبكرة هي الأساس الذي يشكل شخصية الفرد اللاحقة الذي تعتمد عليه إنتاجيته وعطاؤه المستقبلي، وقد أثبتت الدراسات الحديثة إن الخبرات المبكرة لدى الطفل لها تأثير قوي ومحدد على طبيعة النمو لديه، وليس هذا التأثير على المستوى التقليدي للنمو العقلي (المعرفي) فحسب بل يتعداه الى مستوى توجيه الاستفادة من خلايا المخ المعقدة لدى الطفل وتفعيلها بدلاً من أن تهمل وتنتهي، كما كشف البحث العلمي عن جوانب كثيرة لمرحلة نمو الطفولة من الرضاعة الى ست سنوات، فقد أشارت البحوث الى إن ذكاء الطفل يتأثر بالخبرات والمثيرات المحيطة، وإن 50% من ذكاء الطفل يبدأ في التشكيل من الولادة حتى سن الأربع سنوات وحوالي 30% في المرحلة ما بين أربع وثمان سنوات، وحوالي 20% ما بين سن الثامنة والسابعة عشرة وهناك شواهد كثيرة ومتعددة

تبرز أهمية التعليم ما قبل الابتدائي كمرحلة وتأثيرها الإيجابي على مستقبل الحياة للأطفال (عثمان، 2009، ص 27).

ولقد بذل المتخصصين كالباحثين والمرشدين والمعالجين النفسيين من مختلف دول العالم سابقا جهوداً كبيرة لمساعدة الاطفال بطيئي التعلم في تأمين حياتهم لجعلهم أكثر اندماجاً مع أقرانهم في المدرسة والعمل والمجتمع من خلال تبصيرهم بقدراتهم الأخرى التي يتمتعون بها واستخدامها للوصول إلى الثقة بأنفسهم ومن ثم إلى المزيد من تأكيد ذواتهم في مجالات وميادين النشاط المختلفة (فؤاد، 2001، 143-142).

وتتجسد اهمية بحثنا الحالي بالنقاط التالية :

- أولا: التعرف على اسلوب الرعاية التي تقوم به مؤسساتنا التربوية في رعاية الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصا بطيئي التعلم فاذا كانت الرعاية جيدة سوف تاكد على ذلك الاسلوب وان كانت لا فنحاول ان تدرس اسباب الفشل لتحسينها.
- معرفة دور المؤسسات التربوية في تعليم الاطفال بطيئي التعلم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية في التعامل مع مشكلاتهم السلوكية وأزماتهم النفسية لأجل مساعدتهم على النمو والوصول إلى أقصى مدى تؤهله له قدراته وإمكاناته.
- كون البحث يقع في مجال الاطفال بطيئي التعلم كونه حديث النشوء فهو بحاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث ولعل البحث الحالي يكون قد اسهم بشكل متواضع في هذا المجال.
- قلة الدراسات العراقية التي تناولت هذه الشريحة اذا ما قرونت بالدراسات والبحوث العربية والاجنبية.
- يساعد المتخصصين النفسيين على التعرف على حاجاتهم ومتطلباتهم ومن ثم العمل على تلبية هذه الاحتياجات والمطالب.

2. اهدف البحث

الهدف الاول هو التعرف على مستوى الخدمات المقدمة من قبل المؤسسات التربوية في رعاية الاطفال بطيئي التعلم.

الهدف الثاني: التعرف على دور المؤسسات التربوية في رعاية الاطفال بطيئي التعلم على وفق النسبة المئوية لكل فقرة.

3. حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي على الاطفال بطيئي التعلم في مدارس قاطع الكرخ الثانية للعام الدراسي 2017- 2018.

5. تحديد المصطلحات:

أ. تعريف الرعاية:

اولا: تعريف علي 2010:

هي تلك الجهود والخدمات والبرامج المنظمة الحكومية والاهلية والدولية التي تساعد هؤلاء الذين عجزوا عن اشباع حاجاتهم الضرورية للنمو والتفاعل الايجابي معا في نطاق النظم الاجتماعية القائمة لتحقيق أقصى تكيف ممكن مع البيئة الاجتماعية. (علي، 2010، ص33)

ب. تعريف الاطفال بطيئي التعلم Slow learners

اولا: تعريف عبد الهادي واخرون 2010:

هم الاطفال الغير قادرين على مجاراة الاخرين تعليميا او تحصيليا في موضوع دراسي وتعزى لاسباب ظاهرة، او كامنة بحاجة الى الى تشخيص. ويتراوح معدل ذكائهم بين (70 – 90). ويتاخرون صفا او صفين دراسيين عن المستوى او الصف المتوقع لمن هم في عمرهم الزمني. وانهم يستطيعون الاستفادة من التعلم العادي في الصف المدرسي ولكن بصعوبة كبيرة. (عبد الهادي واخرون، 2010، ص20)

ثانيا: تعريف اللجنة الوطنية للتربية الخاصة في العراق 1992:

هو طفل اعتيادي في إطاره العام إلا أنه يجد صعوبة لسبب أو لآخر في الوصول إلى المستوى التعليمي الذي يصل إليه أقرانه الأسوياء في المعدل وهو لا يصنف من بين فئة المتخلفين عقلياً.

ثالثا: تعريف العلواني 1991:

هم التلاميذ الذين يواجهون صعوبات تعليمية بسبب قصور في قدراتهم العقلية، ويحتاجون إلى طرق خاصة في التعليم لغرض استثمار ما يمتلكون من قدرات عقلية وتحقيق أقصى درجة ممكنة في النمو والتطور لتلك القدرات. **(العلواني،1991ص 21).**

رابعا: تعريف حساني 2000:

هم التلاميذ الذين تتراوح درجات ذكائهم ما بين 70 إلى 90 درجه ولكنه لا يكون بضمن التخلف العقلي اي لا يقل عن مستوى الذكاء عن 70 درجة. (الحساني،2000، ص19)

سادسا: تعريف الباحثين للطفل بطيء التعلم:

بطء التعلم هو ذلك الطفل الغير قادر على مجاراة أقرانه في التحصيل العلميّ والدراسي لضعف قدرته العقلية بحيث لا تصل إلى درجة التخلف العقليّ، ونسبة ذكاءه اقل من المعدل الطبيعي. ويعزى هذا التاخر الى اسباب قد تكون عقلية أو جسمية أو اجتماعية.

ج. تعريف ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة special needs:

ويطلق هذا المصطلح على الفئة العمرية لتلاميذ المدارس أو ما قبل مرحلة الدخول إلى المدرسة، كما أن طبيعة احتياجاتهم تربوية .

اولا. تعريف سليمان 1999:

كل فرد يختلف عن الأفراد العاديين بدرجة تجعله يحتاج إلى خدمات خاصة – كتعديل البيئة المدرسية مثلاً– حتى يمكن الاستفادة من طاقته الكلية" (سليمان، 1999، 11)

ثانيا. تعريف بهاء الدين 2002:

هم الاطفال الذين يبعدون او ينحرفون عن المتوسط بعدا واضحا سواءا في قدراتهم العقلية او التعليمية او الاجتماعية او الانفعالية او الجسمية، بحيث بترتب على ذلك حاجاتهم الى نوع خاص من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق اقصى ما تسمح به طاقاتهم، وتضم هذه الفئة كلا من الاطفال الموهوبون والاطفال المعوقون بكافة انواعهم ودرجاتهم، الاعاقة العقلية –الاعاقة السمعية –الاعاقة البصرية –الاعاقة الجسمية والحركية –صعوبات التعلم –مشكلات النطق –الاضطرابات السلوكية والانفعالية (الجانحون والمضطربون انفعاليا) (كرم الدين :2002، ص45)

الفصل الثاني

1. الاطار النظري (اسباب بطء التعلم لدى الاطفال):

سنلخص ماجاءت به النظريات والابحاث والدراسات التي فسرت اسباب بطء التعلم لدى التلاميذ بالنقاط التالية:

أ. تراكم صعوبات التعلم اثناء المراحل الدراسية المختلفة لعدم متابعة الطفل خاصة في تعلمه للمهارات اللغوية او الرياضية. وهذا بدوره يؤثر سلبا في تحصيل الطفل والذي بدوره ايضا الى وجود تراكمات او صعوبات في التعلم مستقبلا. فمثلا لو كان الطفل لا يتقن المفاهيم الاساسية في الرياضيات منذ الصفوف الاولى فكيف له ان يتعامل مع العمليات الحسابية العليا. (عبد الهادي واخرون، 2010، ص26)

ب. اصابة الطفل لاعاقة حسية سمعية او بصرية تؤدي الى بطء التعلم.

ج. التفكك الاسري: او المشكلات الاجتماعية والمتمثلة في انفصال احد الابوين او الخلافات الزوجية او موت احدهما او عدم تمسك الاسرة.

د. اسباب جسدية، نتيجة تعرضهم الى امراض معدية مما يؤدي الى كثرة غيابهم وعدم استيعابهم للدروس مما يؤثر على تحصيلهم لعدم مواكبة الاخرين ضمن الصف الواحد.

هـ. مشكلات نفسية: تعرض الطفل لبعض المواقف السيكولوجية السلبية والتي تتمثل بالخوف والقلق والخجل والانطواء والتردد في الاجابة خوفا من استهزاء الاخرين.

و. بيئة الصف الفيزيائية: متمثل بالصفوف الضيقة والمكتضة بالطلبة والغير صحية ولا توجد بها اضاءة او تهوية او تدفئة او تكييف وهذا مايؤثر على نشاطه وهذا مايؤدي الى ظهور طلبة بطيئي التعلم.

ز. اسلوب المعلمين: يتمثل ذلك بطريقة التدريس وربما يؤدي الى عدم ايصال المعلومات الى الطلبة بالشكل الصحيح مما يؤثر على الطلبة ويوصلهم الى الملل.

ح. الفجوة الموجودة بين المنهج من ناحية نظرية او تطبيقية حيث ان المنهج قد يكون اعلى من مستوى الطالب المعرفي وهذا بدوره يؤدي الى وجود طلبة بطيئي التعلم.

ط. عدم استعمال التعزيز من قبل المعلمين داخل غرفة الصف وبالتالي فان ذلك يؤثر سلبا على انتباه الطلبة واهتماهم. (عبد الهادي واخرون، 2010، ص26)

ي. عوامل وراثية تكوينية وذلك سبب انخفاض قدرة الطفل على التعلم نتيجة لضعف عام في قدراته الذهنية . (الدعدع، 1990 ص11)

والصعوبة الكبيرة التي تواجه بطيئي التعلم تتمثل في خاصية التعميم والسبب في ذلك هو ان واحد أو اكثر من وحدات الجهاز العصبي لاتؤدي وظيفتها ومثل هذا الاضطراب له تأثير كبير في السنين الاولى من مراحل نمو الطفل . (العلواني، 1991 ص16) .

ك. قد يكون السبب ناتج عن انخفاض في القدرات العقلية لدى الطفل وهذا ما اكده مورني وفرنون وشيلدر بان بطء التعلم يعزى لقدرات عقلية منخفضة، وهذا يرجع الى اسباب وراثية. (عبد الهادي، 2010، ص26-27)

ل. تأخر في نمو مراكز الدماغ وهكذا فان هذا التأخر هو الذي يجعل الطفل أو التلميذ قد يبدو عاجزا أو غير قادر على فهم وادراك مفردات التعلم أو أي نوع من التعلم وذلك بسبب عدم تكامل النمو في وظائف اجزاء الدماغ . ان هذه النظرية قد تبدو اكثر تفاؤلا لصالح هؤلاء الاطفال وهذا قد يدعم جهود الاسرة ومعلم التربية الخاصة ويساعدهم على الاخذ بيد الطفل بطيء التعلم . (العلواني، 1991 ص45)

2. دراسات سابقة:

أ. دراسة حواس 2013:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر تعلم الاقران في تنمية المهارات اللغوية واثره على اكتساب المهارات الاجتماعية لدى الاطفال بطيئ التعلم في رياض الاطفال. حيث استعملت الباحثة اربعة ادوات في بحثها وهي اختبار رسم الرجل ومقياس الذكاء لجودانف هارس، واستمارة ملاحظة الطفل بطيئ التعلم من اعداد الباحثة، واختبار مهارات التحدث والتهيئة للقراءة من اعداد الباحثة ايضا ومقياس المهارات الاجتماعية. واظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على اختبار مهارات التحدث وذلك في التطبيق البعدي لصالح

المجموعة التجريبية. وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال للمجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على اختبار التهيئة للقراءة وذلك في التطبيق البعدي للصالح المجموعة التجريبية. كما اظهرت النتائج بان البرنامج المقترح له تاثير في نوع القوى على المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية.(حواس:2013،ص 45)

ب. دراسة باصبرين 2015:

هدفت الدراسة الى دور الأُسرة السعودية في تهيئة البيئة المنزلية لرعاية أبنائها من ذَوي صعوبات التعلُّم بالمرحلة الابتدائية. وقد شملت الدراسة 98 من أُسر الطالبات ذوات صعوبات التعلُّم بالمرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية بمدينة جدة. وتوصلت الدراسة الى أن (73.5٪) من الأطفال لديهم صعوبة قراءة. وأن الآباء في الأُسر المبحوثة حاصلين على التعليم الثانوي بنسبة (27.6٪)، بينما أكثر الأمهات في الأُسر المبحوثة كن من الأميات أو الحاصلات على التعليم الابتدائي بنسبة (30.6٪) على حد سواء. كذلك (38.8٪) من الإصابات بصعوبة التعلُّم تنتشر بين إخوة الطفلة المصابة. ومن النقاط المهمة هي أن المدرسة أكثر الجهات اكتشافًا لحالة الأطفال بنسبة (91.8٪). وأن أمهات عينة البحث تقع عليهن مسؤولية رعاية أطفالهن ذَوي صعوبات التعلُّم دون غيرهن وذلك بنسبة (71.4٪). اما فيما يخص اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة فيما يخص الرعاية الأُسرية هي الأُسر المبحوثة حصلت على درجات منخفضة من حيث تهيأتها للبيئة الصحية والغذائية، والرعاية التربوية، والبيئة المناسبة للاستذكار لأبنائها.

وخرجت الدراسة بتوصيات من اهمها توعية الأُسرة بضرورة الاهتمام بتهيئة البيئة المنزلية لرعاية أبنائها ذَوي صعوبات التعلُّم. ودعم الأُسر لمواجهة مشكلة أطفالها من ذَوي صعوبات التعلُّم من خلال إعداد برامج توعوية لها من حيث تناولها التَعرُّف على صعوبات التعلُّم وطرق اكتشافهم ومعرفة خصائصهم وكيفية التعامل معهم داخل المنزل، وتعرِّيفهم بمختلف مسببات الإعاقة سواء كانت وراثية أو بيئية. (باصبرين:2015، ص 21)

ج. دراسة Morries Cohen 1981:

هدفت هذه الدراسة بالتاكيد على استعمال أستراتيجيات العلاج التربوي في تطوير النطق والكلام لدى الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة. وتكونت العينة من أربعة أطفال. حيث أستمرت الدراسة أربع سنوات وركز فيها على الاتصال العيني، والتفاعل الاجتماعي، وسلوك اثارة الذات، والتاخر في النمو اللغوي، وركز البرنامج على تدريب الاطفال ولمدة (3) مرات في الاسبوع وبمعدل (20) دقيقة للجلسة الواحدة، وخلال الجلسة الواحدة يعلم الطفل (10) اسماء من خلال استعمال الصور ويعطى الطفل خمس ثوان للاستجابة ويمكن للطفل ان يلاحظ استجابته من خلال الفديو ويقوم المعالج برفع الصور ويعلم الطفل (10) اسماء اخرى ويطلب من الطفل ان يلاحظ ذلك ويعطى الطفل (5) ثوان لغرض نمذجة سلوك المعالج وبعد المتابعة المستمرة للطفل لوحظ ان الاطفال ارتفع مؤشر زيادة المثيرات والايماءات لديهم وتمكن الاطفال من تسمية المواقع والاشياء. (Cohen، 1981، p.41).

2. طرق تشخيص بطء التعلم:

يمكن اجمال اهم النقاط في تشخيص الاطفال بطيئي بالنقاط التالية.

أ. استعمال اختبارات الذكاء الفردية مثل اختبارات ستانفورد بينيه، ووكلر مع ملاحظة استعمال معايير وصدق وثبات تتناسب وطبيعة بيئة الطفل التي ينتمي اليها.

ب. الرجوع الى السجل المدرسي الذي تحتفظ به المدرسة لاخذ فكرة عامة عن تاريخ الطفل الاكاديمي والذي يعتبر مؤشرا للتعرف على بطء التعلم.

ج. نتائج الاختبارات المدرسية التحصيلية المقننة والتي يمكن ايضا من خلالها اعطاءنا فكرة عامة عن تاريخه الاكاديمي.

د. استعمال طريقة الملاحظة والاختبارات الشفوية وخاصة للصفوف الثلاثة الاولى ورياض الاطفال. (عبد الهادي، 2010، ص29 – 30)

3. الطرق العلاجية المستعملة في معالجة بطيئي التعلم:

هنالك طرق عدة لعلاج الاطفال بطيئي التعلم اجمالها بالنقاط التالية:

أ. يمكن تشخيص وتحديد قدرات الاطفال بطيئي التعلم التحصيلية في بداية العام الدراسي من قبل المتخصصين او المعلم في المدسة وذلك بتطبيق اختبارات الذكاء التحصيلية.

ب. تحديد اساليب تدريسية مناسبة مع قدرات التلاميذ الفعلية. وتشير بعض الدراسات الى تقسيمهم الى مجموعات او بما تسمى الطريقة التعاونية من اجل مساعدة التلاميذ على التفاعل بشكل ايجابي وعلى المدرسة متابعتهم عن طريق اتباع اسلوب تقويمي تتبعي.

ج. التعاون مابين الاسرة والادارة المدرسية والمعلمين لوضع خطة علاجية مناسبة لزيادة مستوى تحصيلهم وتفاعلهم مع الاخرين.

وهناك طريقتين يمكن اتباعهما في هذا المجال كما اشارت بعض الدراسات وهما طريقة دمج الاطفال بطيئي التعلم مع زملائهم في نفس الصف الدراسي، والثانية تتعلق بعزلهم بصفوف اخرى. ولكل منها ايجابياتها وسلبياتها. عبد الهادي، 2010، ص 30)

4. اعراض الطفل بطيء التعلم:

هنالك بعض الاعراض التي يمكن للمدرسة او الاسرة ملاحظتها على الطفل بطيء التعلم وهي كالتالي:

- حركة الطفل المفرطة وغير الطبيعية، وتشتّت انتباهه.
- عدم قدرة الطفل على الاستماع أو التفكير.
- مستوى دراسيّ متدنّي في معظم المواد الدراسيّة.(kirk :1979 .p.22)
- عدم قدرة الطفل على التكيّف مع المعلم والأطفال المحيطين به.
- تحصيل علامات متدنّية أو الرسوب في بعض المواد برغم الجهد الذي يبذله الآباء.

5. وهناك مظاهر واضحة لديهم أثناء القراءة أو الكتابة ومنها :

- حذف بعض الكلمات من الجملة المفرودة أو حذف جزء من الكلمة
- إضافة بعض الكلمات إلى الجملة أو المقاطع
- إبدال بعض الكلمات أو الأحرف لكلمة قد تحمل نفس المعنى

- إعادة قراءة بعض الكلمات أكثر من مره عند قراءة الجملة
- قلب وتبديل الأحرف بطريقة عكسية
- صعوبة التميز بين الأحرف كتابةً ولفظاً
- صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة والانتقال إلى السطر الذى يليه
- السرعة الكبيرة أو البطء في العمل
- كتابة الكلمات بطريقة معكوسة
- كتابة الكلمات من اليسار إلى اليمين في اللغة العربية
- كتابة الكلمات من اليمين إلى اليسار في اللغة الانجليزية
- عدم الكتابة على السطر
- عدم معرفة الأرقام ذات الاتجاهات المعاكسة
- عكس الأرقام الموجودة في الخانات
- صعوبة في استيعاب المفاهيم (سميت : 1987، ص 71)

6. نصائح لتدريس الطفل بطيء التعلم

• دعم ثقة الطالب بنفسه.

•تحسين الظروف التعليميّة داخل غرفة الصف.

• التنسيق والمشاورة بين الاهل والمعلم.

• دراسة الواقع الاجتماعيّ للطفل ومحاوله فهمه

• تقييم الطالب ومعرفة أماكن القوة والضعف عنده.

• التدخّل لحلّ المشكلات التي يعاني منها الطالب. (شفيق : 2000، ص 71)

7. الطريقة التى يستخدمها المدرس في تدريس الطفل :

أ. يقول الطفل الكلمة المراد كتابتها بصوت عال

ب. يقول الطفل المقطع الأول من الكلمة

ج. يسمى الطفل الأحرف ذات الثلاث مقاطع

د. يذكر الطفل كل حرف أثناء الكتابة (الخطيب :2002، ص33)

8. جوانب التأخر عند الأطفال بطيئي التعلّم

أ. الجانب العقلي:

يكون بطء التعلم نتيجة انخفاض مستوى القدرات العقلية للطفل، وللكشف عن هذا التأخّر يمكن اللجوء إلى حساب معدل الذكاء، ويظهر التأخّر العقليّ قبل سنّ الثامنة عشر.

ب. الجانب النفسيّ:

وهو بطء التعلم الناتج عن الاضطرابات في شخصيّة الطفل والتي تسبّب المشاكل النفسيّة مثل القلق، والخوف، والانطواء، والصعوبات الناتجة عند اندماج الطفل بأقرانه، بالإضافة إلى الظروف غير المشجعة للتعلم والمثيرات الخارجية.

ج. الجانب الاجتماعيّ:

ويكون نتيجة للأوضاع الصعبة التي تؤثّر على شخصية الطفل بصورة سلبيّة مثل الطلاق، والتفكك الأسري، وعدم الانسجام بين الطفل والبيئة المحيطة به (الفقي : 1974، ص 54)

9. تشخيص المشكلات التي يعاني منها الطفل من قبل الاسرة

أ. مشكلات في الجانب الحركى :

اولا. عدم التوازن

ثانيا: مشكلات في المشى أو القفز

ثالثا. ضعف في الرسم والكتابة والمهارات اليدوية

رابعا. صعوبة في ممارسة الألعاب

خامسا. نشاط حركى زائد

سادسا. الانطواء

ب- السلوكيات الاجتماعيــة :

اولا. تكرار غير مناسب لبعض السلوكيات

ثانيا. اضطرابات إنفعالية

ثالثا. اضطرابات في الانتباه والاندفاعية

رابعا. اضطرابات في الذاكرة والتفكير

خامسا. صعوبة في الادراك

10. مسؤوليات الوالدين نحو الطفل ذي صعوبات التعلم

أ. المحبة والفهم والتقدير لما يفعلونه .

ب. عدم معاملة هؤلاء الأطفال كأغبياء أو متخلفين ويجب مراعاة الطفل ومدحه ومحاولة مساعدته على التطور في المجالات التي يظهر فيها اهتماماً أو قدرة .

ج. عدم توجيه اللوم للطفل أو توبيخه أو معاقبته على عدم تعلمه أو لأنه لم يحاول فهذا لايؤدي إلا إلى جعل الأمور أسوأ .

د. التقدم إلى الأمام مع الطفل ذو صعوبات التعلم بخطوات صغيرة وبكثير من التكرار بحيث يسهل الأمر على الطفل ويكتسب ثقة في نفسه وجعل فترات الدراسة قصيرة ودمجها مع نشاطات يحبها الطفل .

هـ. ترك الطفل يتعلم ويستخدم مايتعلمه بسرعته هو وعدم استعجاله ومساعدته على الاستراحة .(عبد الهادي :2000، ص 31)

مناقشة:

نلاحظ من خلال الاستعراض السابق تبين بان الطفل بطيء التعلم هو فقط للدلالة على القدرات العلمية او العقلية. وان الطفل بطيء التعلم يستطيع الاستفادة من التعلم العادي في الصف المدرسي ولكن بصعوبة كبيرة. وفي العادة يكون الطفل بطيء التعلم في مادة ما يكون بطيئا في بقية المواد مع صعوبة التنبوء بتحصيله في معظم الحالات. ولكن قد يكون احيانا بطيئا في تعلم مادة دراسية معينة ومتوسطا في مادة دراسية اخرى. وقد يكون متفوقا في مادة دراسية او في مجالات اخرى مثل الفن والموسيقى او الاعمال اليدوية او التاقلم الاجتماعي.

لذلك يحتاج المعلم الى الكثير من الصبر مع قيامه بالتوجيه والاشراف واعادة التعليمات مرات عدة، وقد يحتاج المعلم الى شرح الدرس بطرق مختلفة مع استعمال العديد من الوسائل التعليمية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

1. مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من المدارس التي لديها اطفال بطيئي التعلم في محافظة بغداد، ضمن مديرية تربية الكرخ الثانية، للعام الدراسي (2017 -2018)، والبالغ عددهن(97) مدرسة موزعة في محافظة بغداد ضمن مديرية تربية الكرخ الثانية.

2. عينة البحث:

اعتمد الباحثان في اختيار عينة بحثهما على الطريقة العشوائية البسيطة، اذ بلغت عينة البحث (37) مدرسة من المدارس التي تحتوي على اطفال بطيئي التعلم، ضمن مديرية تربية الكرخ الثانية، و تم اختيار مستجيب واحد فقط من كل مدرسة كأن يكون (مدير مدرسة او معاون المدرسة او المرشد التربوي) من اجل الاجابة على فقرات المقياس.(تم الحصول على الاحصائيات الخاصة بمجتمع البحث بموجب كتاب تسهيل المهمة ذي العدد 8 في 2018/1/4 والصادر من مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد. وبوجب كتاب شعبة البحوث والدراسات التربوية/ قسم الاعداد والتدريب لمديرية الكرخ الثانية بموجب الكتاب ذي العدد (137/4/3/38) في (2018/2/11) (ملحق 1).

اذ تم استخراج استمارات عينة البحث التطبيقية الاساسية من نفس استمارات عينة التحليل الاحصائي للفقرات لتعذر وصعوبة اختيار عينة تطبيق اساسية مستقلة عن عينة التحليل الاحصائي وكما سيوضح لاحقاً في (التطبيق النهائي) .

3. أداة البحث:

نظراً لعدم توفر مقياس يقيم دور المؤسسات التربوية في رعاية الاطفال بطيئي التعلم، فقد قام الباحثان ببناء مقياس يقيم المؤسسات التربوية في رعاية الاطفال بطيئي التعلم، وفيما يلي استعراض للإجراءات.

بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم (دور المؤسسات التربوية و بطء التعلم)، فضلاً عن اطلاعهم على مجموعة من المقاييس التي تناولت هذا المصطلح بشكل مباشر أو بشكل ضمني، قام الباحثان بصياغة فقرات المقياس بصيغته الأولية والبالغ عددها (16) فقرة، بهدف الحصول على مقياس يتلاءم ومستوى دور المؤسسات التربوية في رعاية اطفال بطيئي التعلم، وروعي في صياغة الفقرات أن تكون مفهومة قابلة لتفسير واحد ولا تجمع بين فكرتين، وتكون مختصرة بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة، ولقد صيّغت فقرات المقياس بالصيغة الاستفهامية، يقابلها بديلين للاستجابة نحو مضمون الفقرات هما (نعم، لا) ويقابلها سلم درجات (1، صفر) أي بمعنى اذا اختار المستجيب (نعم) تعطى درجة (1) واذا اختار المستجيب (لا) تعطى (صفر)، وبهذه الطريقة حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس.

4. صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

وهو احد انواع الصدق المستخدم في الدراسات التربوية والنفسية وهو اكثر المؤشرات القياسية في اي اختبار وبدونه فان الاختبار لا يعول عليه لان يعبر عن قدرة المقياس على قياس الخاصية التي اعد لقياسها. (Tyler& Walshk 1979، p.29)

والصدق الظاهري يتم التوصل عن طريق حكم مختص على درجة قياس الاختبار او للسمة المقاسة، ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري للاختبار من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين. (عودة، 2005، ص 462)

ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين* في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية فقرات المقياس، وفي ضوء اراء

* ا.م.د سفيان صائب المعاضيدي / جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية
ا.م.د سيف محمد رديف / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية
ا.م.د كمال محمد سرحان / جامعة بغداد / كلية الاداب
م.د محمد عباس محمد / جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية
م.د سلوى فائق عبد / جامعة الكوفة / كلية التربية الاساسية

المختصين تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر وبناءا على ذلك تم حذف فقرتين هما (1، 16) وتم الإبقاء على (14) فقرة مع بعض التعديلات في الصياغة والمعنى.

واذا حصلت الفقرة او السؤال او المادة على نسبة اتفاق (80 %) فما فوق من اراء الخبراء فهذا يدل على صلاحيتها وحينها يمكن ان تعتمد. اما اذا حصلت على نسبة اتفاق اقل من تلك النسبة من اراء الخبراء فهذا يدل على عدم صلاحيتها وحين ذاك تهمل وتستبعد من المقياس. (ابراهيم وهندام، 1975، ص 120)

وقد عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والقياس والتقويم. وتم القبول على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80 %) فما فوق، اذ حصل المقياس على نسبة اتفاق 91 %على 14 فقرة فقط، من النسبة المحددة لقبول الفقرة المطلوبة من الخبراء، وهذا يدل على صلاحيتها واعتمادها. واستبعدت فقرتين هما الفقرة الاولى (1) والفقرة (16) الاخيرة من الاستبيان لحصولها على نسبة اتفاق اقل من النسبة المحددة لقبول الفقرة المطلوبة من الخبراء (50 %) لذلك اهملت الفقرات (1 و 16) واستبعدت. وبذلك اصبح الاستبيان مكون من 14 فقرة بصورته النهائية.

5. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

طبق مقياس تقييم دور المؤسسات التربوية لأطفال بطيئي التعلم بصورته الاولية على (80) مدرسة من مجتمع المدارس التي تحتوي على اطفال بطيئي التعلم، ضمن مديرية تربية الكرخ الثانية، و تم اختيار مستجيب واحد فقط من كل مدرسة كأن يكون (مدير مدرسة او معاون المدرسة او المرشد التربوي) من اجل الاستجابة على فقرات المقياس، واعتمدت هذه العينة لإغراض التحليل الاحصائي للفقرات، وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس، وقد تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي :

أ. **المجموعتين المتطرفتين:** لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تم اتباع الخطوات الاتية:

اولا. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من المقياس.

ثانيا. ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة للمقياس.

ثالثا. تعيين 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن، اذ ان اعتماد هذه النسبة تعطينا مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز ممكن. (عبد الرحمن، 1998، ص 64). وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (22) أستمارة، ولما كانت بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرة هي ثنائية فقد تم استعمال معادلة القوة التمييزية وفقا لمعيار (Ebel) الذي يشير الى قبول الفقرة التي تزيد قوتها التمييزية عن (0.19) (Ebel، 1972 ، p. 45) وقد ظهرت جميعها مميزة وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (14) فقرة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

معاملات القوة التمييزية لفقرات مقياس دور المؤسسات التربوية في رعاية بطيئي التعلم

رقم الفقرة	القوة التمييزية للفقرة
1	0.39
2	0.41
3	0.45
4	0.31
5	0.38
6	0.42
7	0.48
8	0.51
9	0.33
10	0.35
11	0.41
12	0.28
13	0.37
14	0.33

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

قام الباحثان باستعمال معامل الارتباط (بوينت باي سيريل) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية وقد كانت جميعها دالة معنويا لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0، 217) عند مستوى دلالة (0، 05) وبدرجة حرية (78)، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

معاملات ارتباط فقرات مقياس دور المؤسسات التربوية في رعاية بطيئي التعلم بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط
1	0، 282
2	0، 346
3	0، 322
4	0، 290
5	0، 274
6	0، 269
7	0، 266
8	0، 278
9	0، 305
10	0، 354
11	0، 252
12	0، 311
13	0، 314
14	0، 291

6. الخصائص السايكومترية للمقياس:

أ. مؤشرات الصدق Validity Index

اولا. **الصدق الظاهري Face Validity:** يعد الصدق الظاهري الاشارة الى ما يبدو ان المقياس يقيس ما وضع من اجله اي مدى ما يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون المقياس متفق مع الغرض منه، وهو المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذا المقياس عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها.

ثانيا. صدق البناء Construct Validity: ويقصد به مدى قدرة المقياس على كشف السمة او اي ظاهرة سلوكية معينة ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس اي مدى تضمينه بناءا نظريا محددا او صفة معينة، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس البحث الحالي من خلال أستعمال طريقتين لأستخراج تمييز الفقرات وهما: أسلوب المجموعتين المتطرفتين (استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس)، وطريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) فضلا عن التحقق من خصائصهما السايكومترية.

ب. الثبات Reliability :

تم حساب الثبات لمقياس البحث الحالي بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alfa ، اذ تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس (Anstasi & Urbina، 1997 ، p.95)، و تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية للفقرات المفردة. وفي صورتها العامة يطلق عليها معامل الفا Alpha Coefficient (ملحم، 2000، ص284). ويذكر Nunnally ان معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يزودنا بتقدير للثبات في معظم المواقف (Nunnally، 1978 ، P.230). أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها وهذا يتحقق عندما تكون

الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار كذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار كله، وتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات (25) استمارة تم استخراجها عشوائياً من عينة تطبيق التحليل الاحصائي، وبلغ معامل ثبات ألفا (0، 74).

7. عينة التطبيق النهائي:

نظراً لتعذر وعدم قدرة الباحثان على اعادة تطبيق الاداة على عينة جديدة من المدارس التي تحتوي على اطفال بطيئي التعلم بسبب صعوبة الحصول على هذه العينة وصعوبة الاجراءات المتعبة من اجل التطبيق، فقد اقتضت الامانة العلمية ان نُشير الى انه تم استخراج (37) استمارة عشوائيا من عينة التحليل الاحصائي لفقرات المقياس وتم اجراء تحليل النتائج لها.

8. الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss)

- معادلة القوة التمييزية
- معامل ارتباط بوينت باي سيريل
- معادلة ألفاكرونباخ .
- اختبار T-test لعينة واحدة
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع

1. عرض النتائج ومناقشتها:

لقد صمم هذا البحث لتحقيق الاهداف الاتية:

أ. **الهدف الأول:** التعرف على مستوى دور المؤسسات التربوية في رعاية بطيئي التعلم :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة على مقياس دور المؤسسات التربوية في رعاية بطيئي التعلم بلغ (7، 027) وبأنحراف معياري مقداره (3، 53) ، بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (7) ، وبأستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (0، 046) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (2، 00) تبين أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى (0، 05) وبدرجة حرية (36) ، مما يعني أن رعاية المؤسسات التربوية لبطيئي التعلم ضعيفة جدا وكما في الجدول (3) .

الجدول (3)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث على دور المؤسسات التربوية في رعاية بطيئي التعلم

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0، 05)
				المحسوبة	الجدولية	
37	027 ،7	53 ،3	7	046 ،0	00 ،2	غير دالة

ب. الهدف الثاني: التعرف على دور المؤسسات التربوية في رعاية بطيئي التعلم على وفق النسبة المئوية لكل فقرة :

اظهرت النتائج ان نسبة الاجابة على السؤالين 12 (هل هناك تعاون بين الاهل والمدرسة بهذا المجال؟) و 13 (هل تم دمج هؤلاء الاطفال بعد تخريجهم من هذه الصفوف ودمجهم مع الطلبة الاخرين؟) على اعلى نسبة وهي 84%. مما يدل على عدم تعاون الاسرة والمدرسة وكذلك عدم وجود متابعة للاطفال لدمجهم مع اقرانهم في المدرسة. بينما كانت اقل نسبة اجابة هي 19% للسؤال الثاني (هل لديكم متدربين على استعمال تلك الادوات؟)

الجدول (4)

ت	السؤال	المجموع	%
12	هل هناك تعاون بين اهل والمدرسة بهذا المجال؟	31	84
13	هل تم دمج هؤلاء الاطفال بعد تخريجهم من هذه الصفوف ودمجهم مع الطلبة الاخرين؟	31	84
14	هل جاء تدريبكم بنتائج ايجابية لاطفال بطيئي التعلم؟	28	76
6	هل لديكم معلمة خريجة التربية الخاصة او علم النفس او الاجتماع؟	25	67
7	هل قمتم سابقا بفحص وتشخيص الاطفال؟	24	65
5	هل اشترك متدربيكم بدورات لتطوير مهاراتهم على التعامل مع الاطفال بطيئي التعلم؟	21	57
8	هل من قام بشخيص هؤلاء الاطفال اختصاصي بهذا المجال؟	19	51
4	هل من يقوم بتنفيذ هذا البرنامج هو اختصاصي بهذا المجال؟	16	43
3	هل لديكم برنامج تعليمي خاص لهم؟	13	35
9	هل اعتمدتم بالتشخيص على لجنة اختصاصية (طبيب اختصاصي، اخصائي نفسي خريج علم النفس او تربية خاصة).	13	35
11	هل لديكم صف خاص لبطيئي التعلم؟	13	35
10	هل اعتمد التشخيص على تقرير طبي من احد المؤسسات الصحية؟	11	30
1	هل لديكم ادوات قياس حيثة ومتطورة لتشخيص وتحديد الاطفال بطيئي التعلم؟	8	22
2	هل لديكم متدربين على استعمال تلك الادوات؟	7	19

وبينت النتائج ايضا وجود 22 مدرسة ابتدائية على اطفال بطيئي التعلم والتي تحتاج متخصصين في علم النفس والتربية الخاصة. بينما هناك 158 مدرسة لديها اختصاصيين نفسيين ولا يوجد لديها اطفال بطيئي التعلم.

2. التوصيات:

أ. يجب ان يكون هنالك تعاون بين الاسرة والمدرسة لخدمة الطفل.

ب. يحتاج الى دمج هؤلاء الاطفال بعد تخريجهم من الصفوف الخاصة ومن المؤهلين لدمجهم مع الطلبة العاديين.

ج. الاهتمام بتطوير مهارات الاختصاصيين والمعلمين من خلال تدريبهم على على احدث الطرق للتعامل والتعليم للاطفال. مع التاكيد على ضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين والإداريين على كيفية استعمال الأساليب العلاجية المختلفة والمرتبطة بتعديل السلوك.

د. هنالك بعض المدارس ليس لديها اختصاصيين في علم النفس او التربية الخاصة على الرغم من وجود اطفال بطيئي التعلم لدى تلك المدارس في حين وجود تدريسيين في مدارس اخرى وليس لديهم اطفال بطيئي التعلم.

هـ. يجب فحص وتشخيص الاطفال من قبل لجنة مكونة من طبيب اطفال واختصاصي نفسي سريري واختصاصي تربية خاصة.

و. يجب ان يكون هناك برامج تعليمية خاصة لتدريب الاطفال من هذه الفئة.

3. المقترحات.

أ. اجراء دراسة طولية لمتابعة هؤلاء الاطفال للتعرف عن مدى نجاح التدريب والتعليم الذي تلقوه.

ب. اجراء دراسة مشابهة على المدارس التابعة لمديريات التربية في جانبي الكرخ والرصافة لمدينة بغداد.

المصادر

ابراهيم، عواطف، والهندام، يحي حامد (1975): تعلم الطفل الرياضيات الحديث عن طريق النشاط، دار النة العربية، مصر.

اسماعيل، أحمد السيد محمد (1993): مشكلات الطفل السلوكية واساليب معاملة الوالدين. دار الفكر الجامعي، الاسكندرية.

باصبرين، سكينة بنت محمد بنت عبد الرحمن (2015): دور الأسرة السعودية في تهيئة البيئة المنزلية لرعاية أبنائها ذَوي صعوبات التعلُّم. كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بمحافظة جدة، المملكة العربية السعودية.

حساني، عاصمة مجيد (2000): ***واقع صفوف التربية الخاصة في العراق بين معوقات والافاق المستقبلية***، بغداد، وزارة التربية.

حواس،نجلاء يوسف(2013): برنامج مقترح قائم على استراتيجية تعلم الاقران في تنمية المهارات اللغوية واثره على اكتساب المهارات الاجتماعية لدى الاطفال بطيئ التعلم في رياض الاطفال. مجلة كلية التربية، العدد 14 لسنة 2013.

الخطيب، ابراهيم ياسين، واخرون(2002): ***تعلم الطفل بطيئ التعلم***، ط1، عمان، دار الثقافة.

الدعدع، عزة مختار، ابو مغلي سمير(1990): ***تعليم الطفل البطيء التعلم***. ط1. عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع.

سليمان، عبد الرحمن سيد(1999): ***سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة المفهوم والفئات***، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

سميت، زيد بهلول(1987):، ***مشكلات التكيف السلوكي للاطفال البطيءئ التعلم*** (رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية.

سيدخيرالله(1974): ***اختبارالقدرة على التفكيرالابتكاري***.القاهرة.عالم الكتب.

عبد الهادي نبيل، ونصر الله عمر، وشقير سمير(2000): ***بطء التعلم وصعوباته***، دار وائل للنشر، ط1، عمان– الاردن.

عبد الهادي نبيل، ونصر الله عمر، وشقير سمير(2010): ***بطء التعلم وصعوباته***، دار وائل للنشر، ط2، عمان– الاردن.

عثمان، فراج (2009): ***التخلف العقلي – أعراض داون***، مجلة الحياة الطبيعية حق للمعوق. العدد 17.

العلواني، حسين ربيع(1991): ***الضغوط النفسية التي يتعرض لها التلاميذ بطيئو التعلم ومقترحات الحد منها***. جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد. رسالة ماجستير غير منشورة.

علي، ماهر أبو المعاطي(2010): ***الاتجاهات الحديثة في الرعاية الاجتماعية***، جامعة الحلوان، المكتب الجامعي الحديث.

عودة، احمد سليمان (2002): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط5، اربد، دار الامل، اربد، الاردن.

الفقي، حامد عبد العزيز (1974): ***التاخر الدراسي تشخيصة وعلاجه،عالم الكتب***. القاهرة.

فؤاد، فيوليت إبراهيم، وآخرون (2001): ***بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة***، ط1، مكتبة زهراء الشرق، مصر.

كرم الدين، ليلى(2002): ***موسوعة الاعاقات، تعريفات وانواع الاعاقة***.مجلة الخطوة، العدد 16، يوليو 2002 .

اللجنة الوطنية العلمية للتربية الخاصة(1976): ***التقرير السنوي لأعمال اللجنة الوطنية***. وزارة التربية العراقية.

محمد، محمود(2005): *اتجاهات المعلمين نحو المعاق حركياً كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بتقبل الذات والشعور بالوحدة النفسية*، مجلة كلية التربية، العدد (57)، جامعة المنصورة، مصر

ملحم،سامي محمد (2000).***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***.دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة.الطبعة الأولى.

المصادر الاجنبية

Anastasi. Anne ، (1976): ***Psychological Testing***. 4th ed. Collier Macmillan International Editions ، New York ، ISBN 0-02-302980-3 (Hardbound) ISBN 0-02-979110-3 (International Edition).

Ebel ، R. L. ، (1972): ***Essentials of Education Measurements***. New Jersey ، Prentice-Hall.

kirk Samuel A ،and James J Gallagher(**1979**): ***Education Exceptional Children Third Edition*** ، CU ، S ، A ، Houghton Mifflin company.

Morris Cohen (1981): ***Development of language behavior in an autistic child using totaled communication ، exceptional children.***

Tylre ، I. F & Walsh ، W. B.(1979): Tests and measurement ، 3 Ed ، New Jersy Engle Wood ، Cliffs Prentice Hull.

ملحق (2)

الاستبيان بصورته الاولية

جامعة بغداد

مركز البحوث التربوية والنفسية

استبيان

حضرة السيد/ السيدة المحترمة

يروم الباحثان من مركز البحوث التربوية والنفسية في جامعة بغداد الى القيام بالبحث الموسوم (دور المؤسسات التربوية في رعاية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (بطيء التعلم) دراسة ميدانية.

وقد عرف الطفل بطيء التعلم بانه ذلك الطفل غير القادر على مجاراة اقرانه في التحصيل العلمي والدراسي بسبب ضعف القدرة العقليّة للطالب ولكن لا تصل إلى درجة التخلف العقليّ، ونسبة ذكاءه في بعض او جميع المواد الدراسيّة دون المعدل الطبيعي. ويعزى الى أسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية.

وادناه بعض الاسئلة التي نحتاجها ولاغراض البحث العلمي فقط.. لذا يرجى التفضل بالاجابة عليها وبصورة دقيقة. وذلك بوضع علامة صح في المربع المناسب لكم.

مع فائق الشكر والتقدير.

الباحث ا.م.د. ناطق فحل الباحثة ا.م.د. عبير نجم لخالدي

الاستبيان

اسم المدرسة:

ت	السؤال	نعم	لا
1	هل لديكم اطفال بطيئي التعلم؟		
2	هل لديكم ادوات قياس حيثة ومتطورة لتشخيص وتحديد الاطفال بطيئي التعلم؟		
3	هل لديكم متدربين على استعمال تلك الادوات؟		
4	هل لديكم برنامج تعليمي خاص لهم؟		
5	هل من يقوم بتنفيذ هذا البرنامج هو اختصاصي بهذا المجال؟		
6	هل اشترك متدربيكم بدورات لتطوير مهاراتهم على التعامل مع الاطفال بطيئي التعلم؟		
7	هل لديكم معلمة خريجة التربية الخاصة او علم النفس او الاجتماع؟		
8	هل قمتم سابقا بفحص وتشخيص الاطفال؟		
9	هل من قام بشخيص هؤلاء الاطفال اختصاصي بهذا المجال؟		
10	هل اعتمدتم بالتشخيص على لجنة اختصاصية (طبيب اختصاصي، اخصائي نفسي خريج علم النفس او تربية خاصة).		
11	هل اعتمد التشخيص على تقرير طبي من احد المؤسسات الصحية؟		
12	هل لديكم صف خاص لبطيئي التعلم؟		
13	هل هناك تعاون بين اهل والمدرسة بهذا المجال؟		
14	هل تم دمج هؤلاء الاطفال بعد تخريجهم من هذه الصفوف ودمجهم مع الطلبة الاخرين؟		
15	هل جاء تدريبكم بنتائج ايجابية لاطفال بطيئي التعلم؟		
16	اذا كان لديكم اي سؤال او مقترح يمكنكم اضافته بظهر الاستمارة		

ملحق (3)

الاستبيان بصورته النهائية

جامعة بغداد

مركز البحوث التربوية والنفسية

استبيان

حضرة السيد/ السيدة المحترمة

يروم الباحثان من مركز البحوث التربوية والنفسية في جامعة بغداد الى القيام بالبحث الموسوم (دور المؤسسات التربوية في رعاية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (بطيء التعلم).

وقد عرف الطفل بطيء التعلم بانه ذلك الطفل غير القادر على مجاراة اقرانه في التحصيل العلمي والدراسي بسبب ضعف القدرة العقليّة للطالب ولكن لا تصل إلى درجة التخلف العقليّ، ونسبة ذكاءه في بعض او جميع المواد الدراسيّة دون المعدل الطبيعي. ويعزى الى أسباب عقلية أو جسمية أو اجتماعية.

وادناه بعض الاسئلة التي نحتاجها ولاغراض البحث العلمي فقط.. لذا يرجى التفضل بالاجابة عليها وبصورة دقيقة. وذلك بوضع علامة صح في المربع المناسب لكم.

مع فائق الشكر والتقدير.

الباحث ا.م.د. ناطق فحل الباحثة ا.م.د. عبير نجم لخالدي

الاستبيان

اسم المدرسة:

ت	السؤال	نعم	لا
1	هل لديكم ادوات قياس حيثة ومتطورة لتشخيص وتحديد الاطفال بطيئي التعلم؟		
2	هل لديكم متدربين على استعمال تلك الادوات؟		
3	هل لديكم برنامج تعليمي خاص لهم؟		
4	هل من يقوم بتنفيذ هذا البرنامج هو اختصاصي بهذا المجال؟		
5	هل اشترك متدربيكم بدورات لتطوير مهاراتهم على التعامل مع الاطفال بطيئي التعلم؟		
6	هل لديكم معلمة خريجة التربية الخاصة او علم النفس او الاجتماع؟		
7	هل قمتم سابقا بفحص وتشخيص الاطفال؟		
8	هل من قام بشخيص هؤلاء الاطفال اختصاصي بهذا المجال؟		
9	هل اعتمدتم بالتشخيص على لجنة اختصاصية (طبيب اختصاصي، اخصائي نفسي خريج علم النفس او تربية خاصة).		
10	هل اعتمد التشخيص على تقرير طبي من احد المؤسسات الصحية؟		
11	هل لديكم صف خاص لبطيئي التعلم؟		
12	هل هناك تعاون بين اهل والمدرسة بهذا المجال؟		
13	هل تم دمج هؤلاء الاطفال بعد تخريجهم من هذه الصفوف ودمجهم مع الطلبة الاخرين؟		
14	هل جاء تدريبكم بنتائج ايجابية لاطفال بطيئي التعلم؟		